

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقيل إن المعتمر : الزائر للبيت من عمرة الحاج كما قيل في بيت أعشى باهلة . 233 باب
الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأوقاته .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : (لا أَفُوعَلُهُ ما سَمَرَ ابنا سَمِير) .

ع : قال أبو بكر : السمير : الدهر وابتاه الليل والنهار فإذا قالوا : ابنا سمير وإنما يريدون الليل والنهار والسمير : الدهر لأبي زيد وابتاه سمير أيضاً : الليل والنهار سمياً بذلك للإجماع يقال : شعر مجبور إذا كان مضموراً أو مجموعاً فإذا قالوا : (السمر) وإنما يريدون الليل خاصة يقولون (لا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ) أي ما أظلم الليل وطلع القمر .

وأما (ابن جمير) على الأفراد فهو الليل الذي لا يرى فيه القمر .

قال الشاعر :

(نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ ... وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةٌ ابْنُ
جمير) .

قال أبو عبيد : قال الأحمر في مثل هذا : (لا آتِيكَ سَجِيسَ الْأَوْجِس) قال : وكذلك (

سجيس غُيَيْس) قال : ومعناها الدهر